

# برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معاليـ الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري

## الـحلـقة 51 رـخصـة التـيـمـم

سعد الشـثـري

الحمد لله رب العالمين احمده على نعمه الكثيرة خيراته المتولية ومنها ان جعلنا من اهل الاسلام ومنها انه جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان هذا الدين - 00:00:00

قد امرنا بالخيرات وحثنا على الفضائل ومعالي الامور وجعلنا على طريقة مستقيمة اما من خير الا وقد اشتمل عليه ديننا القويم كما وصف الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:00:22  
ووصفه بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ووصفه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وكان مما جاء به ديننا القويم ان امر بالطهارات بانواعها وامر بالطهارة المعنوية بحيث تكون القلوب خالصة لله على التوحيد - 00:00:48

وبحيث تبتعد القلوب من الغل والحدق والحسد وامراض القلوب لا يشتمل قلب على مكر سيء ولا كيد دنيء وانما تكون القلوب مشتملة على محبة فائضة وعلى رغبة في وصول الخير - 00:01:12

للآخرين. لا تظمروا شرا ولا سوءا وهكذا مما جاء به ديننا القويم الطهارة الحسية في مناحي الحياة كلها ومن ذلك ما امر به شرعا من الوضوء للصلوات والاغتسال كما في قوله تعالى يا ايها - 00:01:36

الذين امنوا اذا قمتـ الى الصـلاـة فاغسلـوا وجـوهـكم واـيـديـكم الى المـرافـق وامـسـحـوا بـرـؤـوسـكم وارـجـلـكم الى الكـعـبـين وانـ كـنـتمـ جـنبـاـ فـاطـهـرـوا وـاسـتـعـمـالـ المـاءـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـنـ اـسـبـابـ الطـهـارـةـ وـالـنظـافـةـ لـكـنـ فـيـ بـعـضـ الـاحـوالـ يـعـجزـ النـاسـ عـنـ اـسـتـعـمـالـ المـاءـ - 00:02:00  
اما لفـقدـهـ وـاماـ لـمـرضـ اوـ لـغـيرـ ذـلـكـ وـلـذـاـ اوـجـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـخصـةـ لـلـعـبـادـ فـيـ اـنـ يـضـرـبـواـ عـلـىـ الصـعـيدـ الطـيـبـ مـاـ صـدـعـ عـلـىـ الـارـضـ فـيـكـونـ ذـلـكـ سـبـباـ مـنـ اـسـبـابـ اـسـتـبـاحـتـهـمـ لـادـاءـ مـاـ يـشـتـرـطـ لـهـ الـوضـوءـ مـنـ صـلـاةـ - 00:02:26  
اوـ قـراءـةـ اوـ مـسـ لـلـمـصـحـفـ اوـ نـحوـ ذـلـكـ مـنـ الـعـبـادـاتـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـانـ كـنـتمـ جـنبـاـ فـاطـهـرـواـ.ـ وـانـ كـنـتمـ مـرـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ اوـ جـاءـ اـحـدـ منـكـمـ مـنـ الغـائـطـ اوـ لـامـسـتـمـ النـسـاءـ فـلمـ - 00:02:52

ماءـ فـتـيـمـواـ صـعـيدـاـ طـيـباـ فـامـسـحـواـ بـوـجـوهـكـمـ وـايـديـكـمـ مـنـ حـرجـ وـلـكـنـ لـيـطـهـرـكـمـ وـلـيـتـمـ نـعـمـتـهـ عـلـيـكـمـ لـعـلـكـمـ تـشـكـرـونـ فـهـذـهـ نـعـمـةـ عـظـيـمـةـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ بـعـضـ الـوـقـائـعـ الـمـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ - 00:03:11  
فـمـنـ تـلـكـ الـوـقـائـعـ اـنـ عـمـرـوـ بـنـ العـاصـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ خـرـجـ بـمـجـمـوعـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ وـكـانـ ذـلـكـ باـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـدـ اـمـرـهـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ جـاءـوـ فـيـ الـبـرـيـةـ كـاـنـ هـنـاكـ بـرـدـ شـدـيدـ - 00:03:41

وـخـشـيـ عـمـرـوـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـذـ اـغـتـسـلـ اـنـ يـؤـثـرـ عـلـيـهـ ذـلـكـ الـبـرـ الشـدـيدـ فـصـلـىـ بـاـصـحـابـهـ بـدـوـنـ اـنـ يـغـتـسـلـ بـعـدـ اـنـ تـيـمـ فـلـمـ رـجـعـواـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـوـهـ بـذـلـكـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:02  
سـائـلـاـ لـعـمـرـوـ لـمـ فـعـلـتـ ذـلـكـ؟ـ فـقـالـ عـمـرـوـ اـنـيـ سـمـعـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـلـاـ تـقـتـلـوـ اـنـفـسـكـمـ اـنـ اللـهـ كـانـ بـكـمـ رـحـيـمـاـ.ـ وـاـنـيـ خـشـيـتـ اـنـ اـغـتـسـلـ اـنـ اـقـتـلـ نـفـسـيـ فـاقـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـجـهـادـهـ - 00:04:28

وـهـكـذاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ اـنـ ثـنـيـنـ مـنـ الصـحـابـةـ خـرـجاـ فـكـانـ عـلـيـهـمـ جـنـابـةـ وـلـمـ يـجـدـوـ مـاءـ.ـ فـحـيـنـذـ غـيـرـتـ اـجـهـادـهـمـ فـيـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـمـ.ـ فـقـالـ اـحـدـهـمـ اـمـاـ اـنـاـ فـسـأـصـلـيـ لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الاـ وـسـعـهـاـ.ـ وـاـمـاـ الـاـخـرـ فـاـنـهـ تـمـرـدـ - 00:04:51  
كـمـاـ تـمـرـدـ الدـابـةـ بـالـتـرـابـ وـذـلـكـ اـنـ رـأـيـ اـنـ تـيـمـ يـكـوـنـ لـاـعـضـاءـ الـوـضـوءـ فـظـنـ اـنـ تـيـمـ الـذـيـ عـنـ جـنـابـةـ يـكـوـنـ لـجـمـيعـ اـعـضـاءـ الـبـدـنـ.ـ كـمـاـ

ان الاغتسال يكون لجميع اعضاء البدن فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انما يكفيك هذا وضرب بكفيه على الصعيد الطيب - 00:05:20

ثم مسح وجهه ويديه صلى الله عليه وسلم وهكذا في وقائع عديدة كان النبي صلى الله عليه وسلم اما تيمم واما اقر اصحابه على التيمم لكن لبدء مشروعية التيمم قصة جميلة لعلي اذكرها لكم بعد الفاصل - 00:05:51

اهلا وسهلا حياكم الله بعد هذا اصل واذكر لكم باذن الله عز وجل قصة وردت فيها اسباب مشروعية التيمم اول ما شرع للناس تقول عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - 00:06:19

حتى اذا كنا بمنطقة يقال لها البيداء او بذات الجيش وهي قربة من المدينة تقول ونحن دخلون المدينة انقطع عقد لي نوع من انواع الفلج يوضع على الرقبة كنت استعرتة من اسماء بنت ابي بكر اختها - 00:06:51

قال فهلقت القلادة واصبحوا يبحثون عنها فاناج النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فاقام يبحث عنه ويلتمسه واقام الناس معه واصبحوا يبحثون عنه وليس معهم ماء فادركتهم الصلاة وحينئذ - 00:07:11

يريدنا ان يتوضأوا من اجل الصلاة وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وعائشة ابنته فقالوا لهم تر ما صنعت عائشة بالناس اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلته يجلس من اجل عقد - 00:07:36

واقام الناس معه وليس معهم ما لشربهم ولا لوضؤهم فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى مكان عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع رأسه على فخذ عائشة ونام. تقول عائشة جاء ابو بكر - 00:07:59

ورسول الله صلى الله عليه وسلم واطبع رأسه على فخذي قد نام فلكلني ابو بكر لكسه شديدة فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس على ماء وليس معهم ماء في قلادة - 00:08:22

قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال لي كلاما كثيرا ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني في بيده في خاصتي وقد اوجعني فبى الموت اتألم من ضرباتي ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي اخاف ان - 00:08:41

اوقط او ان اؤثر عليه ولا اريد ان يتحرك جزء بدني الثاني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح واذا به على غير ماء - 00:09:01

ما طلع الفجر وحضرت صلاة الفجر فالتمسوا الماء وبحثوا عن الماء فلم يوجد ماء فانزل الله عز وجل هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:09:17

من الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مريضا او على سفر او جاء احد منكم من الغائب او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صحيحا طيبا فنزلت اية التيمم - 00:09:35

وحينئذ استبشر الناس وكانت رخصة لهم ستكون سببا من اسباب التسهيل عليهم في بقية حياتهم قال اسيد بن حظير بعد ذلك لعائشة رضي الله عنها هذا من برركتم يا ابي بكر. لقد بارك الله فيكم يا ابي بكر. وما هي باول برركتم؟ جزاكم الله خيرا - 00:09:50

والله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه خيرا وبركة وفي هذا اشاره الى قصة الافك ولعلني ان شاء الله ان اخصص لها لقاء قادما وحلقة المستقبل - 00:10:15

بلا قالت عائشة رضي الله عنها فلما اردنا الذهاب بعثنا البعير واقمناه الذي كانت عائشة عليه قالت فوجدنا العقد تحت ذلك البعير و كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ناسا من اصحابه في طلب ذلك العقد او في طلب شيء من - 00:10:35

من الحوائج فادركتهم الصلاة وليسوا على ما ولا على وضوء. ولم يجدوا الماء فصلوا بغير وضوء وجدوا القلادة فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شکوا ذلك اليه فانزل الله عز وجل اية التيمم - 00:11:04

فهذه قصة عظيمة فيها فضيلة اال ابي بكر الصديق رضي الله عنه حيث الرخصة بسبب قصة لعائشة رضي الله عنها وحينئذ انزل الله

عز وجل الرخصة والفرج للناس جمیعاً بسبب هذه الواقعة التي وقعت النبي صلی الله علیه وسلم - ٠٥:١١:٢٤

قاعة لعائشة رضي الله عنها قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا من الاسباب التي هي تفضيل لهذه الامة وكما قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قلبي وذكر منها انه جعلت لي الارض مسجدا وطهوا - 00:11:54

يعني انه اذا لم يجد الانسان الماء فانه يتيم في قصة اخرى ذكرها الصحابي الجليل عمران ابن حصين رضي الله عنه في ذهابه مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيها ايضا شيء من آآ الحوادث التي وقعت وآآ - 12:18

القصص التي وردت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تمثل الحديث السابق. ما هي هذه القصة وما تفاصيلها؟ لعلنا ان نترك ذلك  
لما بعد الفاصل حياكم الله وبارك الله فيكم - 00:12:44

وارحب بكم في ذكر القصة التي وعدتكم ايرادها الا وهي ما ذكره الصحابي الجليل عمران الحسين رضي الله عنه يقول عمران كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

واننا سرنا في الليل وادلجننا ومشينا مشيأ طويلا حتى اذا كان اخر الليل وكان وجه الصبح حينئذ نزلنا على جانب الطريق نزلنا على جانب الطريق. يقول وكنا قد تعينا فوقعنا وقعة لا وقعة احلى عند المسافر منها. يعني - 00:13:29

ناموا بسرعة لأنهم كانوا مجاهدين بسبب هذه السفرة لكنهم لم يستفيضوا إلا باعدها طلوع الفجر وكان أول من استيقظ أبو بكر الصديق سم فلان سم الرابع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:13:54

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام هو الذي يستيقظ للصلاه بنفسه وكانوا لا يوقظونه بل اذا نام لا يوقظ حتى يكون هو من يستيقظ يقولون لا ندري ما الذي يحدث له في نومه - 00:14:17

فجاءني ابو بكر الصديق عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر الله اكبر يرفع صوته عمر سمع صوت ابي بكر فاستيقظ ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جلدا - 00:14:34

فكبر تكبيرا اشد من تكبير ابي بكر الصديق ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بصوت عمر فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بما وقع؟ وما هي الحال؟ وشكوا اليه ما اصابهم من كونهم قد

ناموا نومة جعلتهم تفوتهم اوقات الصلاة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضير لا ضرر عليكم في ذلك ارتحلوا فان النوم ليس فيه تفريط فارتحلوا صلى الله عليه وسلم وسار باصحابه وانتقل والى مكان اخر غير بعيد من المكان الاول ثم نزل - 18:15:00

صلى الله عليه وسلم فامر المنادي ينادي - 00:15:45

الروايات انه صلى سنة الفجر قبل ذلك. فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته فاذا به - 00:16:05  
الى الصلاة ينادي بالاذان فصلى بالناس صلاة الفجر. والظاهر ان صلاته بالفجر في ذلك اليوم تماثل صلاته في بغيره وقد ورد في بعض

يشاهد رجالاً معتزلاً عن الناس لم يصلِّي معهم فناداه النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم فقال الرجل أصابتني جنابة ولا ماء فقال النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليك بالصعيد فإنه يكفيك عليك بالصعيد. ما هو الصعيد - [00:16:25](#)

الشافعي واحمد يقولون هو التراب ومالك يقول هو ما على على الارض من جنسها كالتراء كالرمل والحجارة وابو حنيفة يقول كل ما صعد على الارض من جنسها ومن غير جنسها - 00:16:51

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر هذا الرجل ان يتيمم عن الجنابة. وقال له عليك بالصعيد فانه يكفيك قال ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني في ركوب بين يديه - 00:17:09

ولم يكن معهم ماء ولذلك عطشوا عطشا شديدا فاشتكى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم من العطش فنزل فدعا بعض اصحابه  
فلان وفلان وعلي بن ابي طالب دعا رجلين قال اذهبا فابتغي الماء - 00:17:24

انطلق الرجال وهو في الطريق فإذا بامرأة وإذا بها قد جلست على بعير وعليه مزادتان وسطيحتان من ماء فقال لها أين الماء فقالت

هذه المرأة عهدي بالماء امس. مثل هذه الساعة - 00:17:44

وقالت لهم ان جماعتنا او نفرنا آآ خلوف قلنا لكم بين اهلك وبين الماء؟ قالت يوم وليلة وقد ارسلوها من اجل ان تأتي لهم بالماء فقال لها انطلقي اذا اذهبني معنا. قالت الى اين - 00:18:08

فقال الرجالان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله؟ اتقصدون هذا الصابئ قال هو الذي تعني فانطلقي قال علي لم نملکها من امرها شيئا حتى اخذناها معنا واستقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا - 00:18:25

بخبر المرأة وحدثوه بحديثها وحدثت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم بمثل الحديث الذي حدثته به يرى انها مؤتمة وعندها اه اطفال وايتام. قال استنزلوها من بعيدها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:47

باناء فافرغ من افواه المزادعين وقام واوكا المزادعين بعد ذلك سقى وملأ ما عند الناس من اواني ثم انهم قال لاصحابه اجمعوا لهذه المرأة طعاما فكان لم ينقص من تلك القرية شيء فقال لها انا تعلمين اننا لم ننقص من مائة شيئا ومع ذلك اعطتها - 00:19:07  
النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الخيرات وقال لصاحب الجنابة اذهب فافرغه عليك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه ان يغيروا على من حول قبيلة هذه المرأة فجاءت - 00:19:37

هذه المرأة بقومها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا جميعا واحبرتهم بما رأته من البركة منه صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وصلى الله على نبيه محمد - 00:19:57